



شعوب متمكنة.
أمم صامدة.



الجمهورية اللبنانية

المؤتمر الرابع

للشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد

"التوفيق بين الواقع والمأمول في مجال مكافحة الفساد: نحو

المزيد من الابتكار والتجديد"

فندق إنتركونتيننتال فينيسيا

بيروت، الجمهورية اللبنانية

14-16 أبريل/نيسان 2013

كلمة وزير العدل في الجمهورية اللبنانية

النقيب شكيب قرطباوي

دولة رئيس مجلس الوزراء،

معالي رئيس الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد،

سعادة المنسق المقيم للأمم المتحدة والممثل المقم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة الحضور الكرام،

أرحب بكم جميعاً أطيب الترحيب في مدينة بيروت أم الشرائع ومُنْتقى الحضارات و عاصمة الانفتاح و العيش معا مسيحيين و مسلمين، بيروت التي تفتخرُ اليوم باستضافة المؤتمر الرابع للشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اللبنانية الأستاذ نجيب ميقاتي.

إنطلقت، وإنطلقت الشبكة بإعلان تأسيسها من الأردن الشقيق في 2008، وعقدتم مؤتمركم الثاني في اليمن الشقيق و كان اللقاء الثالث في مدينة فاس المغربية العريقة منذ حوالي العامين، و نلتقي الان معاً من جديد لنعيد تأكيد التزامنا العمل في مواجهة الفساد وبناء النزاهة وتعزيزها.

وفي كل مرة من المرات السابقة كانت الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد سبّاقة في طرح أفكار ورؤى جديدة أسست لإحراز مزيد من التقدم في هذا المجال. وبالتأكيد لن يكون مؤتمرنا في بيروت مختلفاً عما سبق، بل سنحرص معاً على أن يقدم إضافة قيّمة ويشكّل محطة عبور إلى المزيد من الإنجازات التي تتعطش إليها شعوبنا.

فالطريق أيها السيدات والسادة ما زال طويلاً أمامنا، والفساد ما زال يُعد من أخطر التحديات التي تواجه تماسك نسيجنا الاجتماعي ونوعية الحياة التي نعيشها، لا سيّما بالنسبة للفقراء والمهمّشين. وجهود مكافحة الفساد ما زالت تحتاج منّا ومنكم الى المزيد من الارادة و الدعم، إن على مستوى تنفيذ الإتفاقيات الثنائية والإقليمية والدولية، أو على مستوى مكافحة

الفساد السياسي ، و هو الاخطر، أو مكافحة مختلف أنواع الفساد الأخرى التي تنتقص من جودة الخدمات العامّة و تُذهب هدرًا الكثير مما تبذله بلداننا من جهود لجذب الإستثمارات وتعزيز التنمية و محاربة الفقر وتحقيق العدالة الإجتماعية.

ايها السادة، هنالك فجوة حقيقية بين ما نطمح إليه وما هو متحقّق فعلاً على أرض الواقع. ولكن هذه الفجوة كما تُعلمنا تجارب كثيرة ليست بالقدر المحتوم وليست أمرًا يستحيل التغلّب عليه. و بالمقابل محاربة الفساد، و دعونا نعترف بذلك، ليست امرا سهلا بل هي تتطلب اولاً و قبل كل شيء مناخاً من الديمقراطية و الحرية و من بينها حرية الاعلام، فضلاً عن توفر الإرادة السياسية ... وتكاتف الجهات المعنية ... وتناسق الجهود الوطنية والإقليمية والدولية.

فإتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، التي تضم أكثر من 165 دولة بينها 16 دولة عربية، والشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد التي تجمع أكثر من 40 وزارة وهيئة من 15 بلدًا عربيًا وأبرز منظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال، هما إطاران قادران على إرشاد جهودنا وتدعيمها.

ولبنان ملتزم معكم في مسيرة مكافحة تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، ولديه الكثير ليقدمه، فهو كباقي الدول، غنيّة كانت أم فقيرة، يعاني من الفساد، الفساد السياسي و الفساد الاداري، و اولهما اخطر كما سبق و قلت، ولكنه في الوقت عينه لديه أبناء وبنات متمسكون بمكافحته ومصمّمون على النجاح فيها.

و لا اكون اجافي الحقيقة اذا ما قلت ان حكومتكم دولة الرئيس ميقاتي حاولت قدر ما سمحت به الظروف ، تعزيز الشفافية و مكافحة الفساد من خلال تعزيز الهيئات الرقابية و التأديبية و قيام القضاء بانتهاج سيسة محاسبة النفس و قد تحققت فيه بعض الخطوات الجريئة التي نأمل من القضاء اللبناني الاستمرار عليها كائنا من كان وزير العدل المقبل.

تبقى العبرة أيها السيدات والسادة أن النجاح ليس فقط في وضع القوانين فقط بل في ضمان تنفيذها على أرض الواقع، وليست في تكرار ما قام به الآخرون وحسب، بل هو أيضًا،

وكما يدعو مؤتمرنا، الإبتكار والتجديد والبحث عن الحلول التي تستجيب حقاً لمتطلبات مكافحة الفساد بشكل فعّال.

سنستمع خلال جلسات اليومين المقبلين الى الكثير من التجارب ونتبادل الأفكار ووجهات النظر في ما يطرحه المؤتمر من مواضيع هامة سعياً الى بلورة إعلان ختامي يؤسس لمرحلة جديدة أكثر عمقاً وأكثر تشاركية في الجهود العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد.

أكرر ختاماً الترحيب بكم جميعاً وأخصّ بالذكر ضيوف لبنان من ممثلي الدول العربية والشريكة والمنظمات الإقليمية والدولية متمنياً كل النجاح لأعمال مؤتمرنا.

و دعوني في النهاية اتوجه بكلمة ترحيب خاصة باحد ضيوفنا الكرام، الوزير البرازيلي خورخي الحاج ، و هو يتحدر من جذور لبنانية و اقول له : اهلا و سهلا بك في موطن اجدادك . انت مثال لانفتاح الشعب اللبناني و طموحه و دليل حي على ما يستطيع ان يقدمه وطن صغير اسمه لبنان من طاقات اسهمت في نهضة الكثير من الدول.

وشكراً لكم جميع
